الاخر عطف لازم على ما قبله فهذا الفصل اي الذي انتهى لبعض
الفصول وكان تمام المميز لها وقوله لذلك الفصل اي الذي ساواه هذا
الفصل وكان تمام المميز له وقوله وفصل فصل الماهية اي ولو بوسائط كما
اشار له بقوله فهو فصل بعيد لها بمرتبة او اكثر هذا كله الخ لو قال من
اول الامر وان كان اعم منها فهو فصل بعيد لها بمرتبة ايضا او اكثر كالحساس
والمتحرك بالارادة للانسان الان هذا الفصل الخ لكان اوضح واخصر
فهو فصل لبعض اجناسها اي كالحيوان فالحساس مثلا فصل لذلك
مثلا لحاجة له بعيد الخ لعله مرتبط بمحذوف والتقدير وهو
فصل للماهية بعيد الخ وقوله بمرتبة الخ اخذ علمت توضيحه تمام
الان الخ استدراك على جعل ذلك فصلا للماهية تكلف قد
يميزها الخ استدراك على قوله الان الخ وهو استدراك صوري يهذا
الاعتبار اي كونه يميزها عما لا يشاركها فيه وان كان اعم لو استحال
يلزم عليها الخ بيان لوجه ضعفها وقوله ان يسمى الجنس فصلا اي لان
الحيوان مثلا يميز الانسان عما لا يشاركه في الحيوانية كالحجر والشجر والجماد
الجنس غير العالي اذ لا يتأتى ذلك الاعتبار فيه واجيب بمنع هذا
اللزوم المذكور وذلك لانا اعتبرنا في حد الجنس كونه في جواب ماهو
وفي حد الفصل كونه في جواب اي ماهو وحينئذ اذا وقع الحيوان
في جواب ماهو كان جنسا واذا وقع في جواب اي ماهو كان فصلا فهو
في حالة وقوعه جنسا غير فصل وفي حالة وقوعه فصلا غير جنس
وتعقب هذا الجواب بانه يخالف اعتبارهم في الفصل ان لا يكون تمام
المشترك ورد بان المعتبر فيه ذلك انما هو الفصل القريب لا مطلق
الفصل والخاصة الكلي الخ سميت بذلك لانها تخص الماهية دون
غيرها كالضاحك للانسان كذا في بعض النسخ وفي بعضها الظاهر
الخ والاول هو الاولى لان الكلام في الكلي المحمول حمل مواطاة لا حمل
اشتقاق وليس الضحك كذلك ورد على التمثيل بالضاحك للخاصة
انه حكي ان البنفسج يضحك اذا سمع ما يتعجب منه او رآه وانه
وقع الضحك من الجن والملائكة كما في بعض الآثار واجيب بان

ذلك

ذلك ليس باقتضاء الطبع له بل هو أمر اتفاقي في خلافه في الانسان قال
الفناري ومن يجعل ذلك باقتضاء الطبع عليه ايضا أن لا يجعل الضاحك
من خواص الانسان اي لانه من العرض العام على هذا الرأي في جواب
أي ما هو كان الاولى اخذا مما ان يزيد على ذلك في حده ليتبين
ان السؤال عن العرض ولو زاد ذلك لاستغنى عن قوله فقولا عرضيا
فقولا عرضيا نسبة للعرض لتعلقه به بواسطة تعلقه بالعرضي او نسبة
للعرضي من اول الامر كما مر نظير في الذاتي تخرج عنه الاشخاص
جرى هنا على التحقيق من ان الجنس لا يخرج به وانما يخرج عنه
يخرج الجنس الخ اي لانها ليست خارجة عنها اذ هما من الجنس والفصل
جزء منها والنوع تمام وقوله في الحد الثاني الكلي الخ ظاهره
ان مجموع كل من الكلي والمقول جنس وليس كذلك بل الجنس هو الكلي
فقط والمقول توطئة لما بعده يخرج الجنس الخ وجهه ان كلا
منها لا يقال في جواب اي ما هو بل العرض العام لا يقع في الجواب اصلا على
ما تقدم والعرض العام الخ سمي بذلك لانه تبع الماهية وغيرها
وان لم يكن شاملا لجميع افرادها اخذا من التقسيم الآتي كالمشترك
للانسان كذا في نسخ وفي بعض النسخ كالمشترك للانسان وفيه ما تقدم
وكل من الخاصة الخ شمل كلامه بحسب ظاهره ثنتين وثلاثين
صورة ست عشرة منها للخاصة ومثلها للعرض العام لان كلا منهما
اما شامل او غير شامل وكل منهما اما لازم او مفارق فهذه اربع ثم
ان المفارق بقسميه ينقسم الى بطيء المفارقة او سريعها وكل
منهما الى سهلها او صعبها فهذه ثمانية واللازم بقسميه ينقسم
الى اللازم للوجود او الماهية وكل منهما الى ما بواسطة او بغيرها
فهذه ثمانية ايضا فتكون الجملة ستة عشر لكل من الخاصة
والعرض العام وحيث فالمجموع ما ذكر وسيذكر في الشرح المغاير الدائم
وهو ما شامل او غير شامل وكل منهما يجيء في الخاصة والعرض العام
ويضم ذلك الى ما ذكر يكون المجموع ستا وثلاثين هذا وجعل
بعضهم الصور ستا وعشرين وذلك لان اللازم لا يكون الا شاملا

Copyright King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)